جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences

Naif Arab University for Security Sciences
Arab Journal for Security Studies
المجلة العربية للدراسات الأمنية
https://nauss.edu.sa
https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss

AJSS

The Role of School Leaders in Understanding the Psychological and Guiding Aspects of the Dimensions of the Extremism Phenomena Related to Issues of Terrorism, Radicalization and Domestic Violence

دور قادة المدارس في فهم الجوانب النفسية والإرشادية لأبعاد ظواهر التطرف ذات العلاقة بقضايا (الإرهاب، الغلو، العنف الأسري)

عبد الرحمن عبيد العازمي*
قسم علم النفس، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

Abdulrahman Obeid Alazmi*
Department of Psychology, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia

Received 08 Aug. 2018; Accepted 05 Dec. 2018; Available Online 20 Dec. 2018

Abstract

The study aimed to reveal the psychological and guiding aspects of extremism phenomena related to the issues of terrorism, radicalization and domestic violence from the viewpoint of school leaders in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. The study adopted the descriptive methodology through a simple random sample, which consisted of (430) school leaders (228 males and 202 females). A questionnaire was applied, it consisted of (49) items distributed on the dimensions of terrorism, radicalization and domestic violence. Results showed that the averages ranged from (4.42 – 4.64). The terrorism dimension came first with the highest average (4.64) with very high rating, while domestic violence dimension came last with an average of (4.42) with very high rating.

The findings of the study showed that there were no statistically significant differences (a=0.05) attributed to the factor of sex in the terrorism and radicalization dimensions, and

Keywords: *Security Studies, Violence, Extremism, Radicalization, School Leaders.*

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الجوانب النفسية والإرشادية لظواهر التطرف ذات العلاقة بقضايا (الإرهاب، والغلو، والعنف الأسري) من وجهة نظر قادة المدارس في الرياض بالمملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة منهجية وصفية من خلال العينة العشوائية البسيطة؛ حيث تكونت من (430) قائدًا مدرسيًّا منهم (228 من الذكور، و 202 من الإناث). وتم تطبيق استبانة مكونة من (49) فقرة وزعت على أبعاد الإرهاب والغلو والعنف الأسري، وقد أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.42 ـ 4.64)، حيث جاء بعد الإرهاب في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.64)؛ بدرجة تقدير كبيرة جدًّا، بينما جاء بعد العنف الأسري في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.42) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا. كما بينت النتائج ما يأتي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر الجنس في بعدي الإرهاب والغلو، وجود فروق

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، العنف، التطرف، الغلو، قادة المدارس.

* Corresponding Author: Abdulrahman Obeid Alazmi
Email: Aalazmi@nauss.edu.sa
doi: 10.26735/16588428.2018.027

Production and hosting by NAUSS

1319-1241© 2018. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في بعد العنف الأسري، وجاءت الفروق لصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) تعزى لسنوات الخبرة في جميع الأبعاد. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب قادة المدارس بشكل مستمر على كيفية مواجهة الأخطار المختلفة لهذه الظواهر؛ ما يمكنهم من إدراكها بشكل أكبر، والعمل على مواجهتها في سياق عملهم.

that there were statistically significant differences (a=0.05) in the domestic violence dimension, differences were in favor of females. There were no statically significant differences at the level of significance (a=0.05) attributed to years of experience in all dimensions. The study recommended that school leaders should be continuously trained on how to face the different dangers of these phenomena in order to be fully aware of them and to work on facing them in the course of their work.

1. المقدمة

التطرف من الجدليات التي تشغل شعوبنا والشعوب الأخرى، بعد ما تحول من الفكر والتنظير إلى الفعل والتنفيذ. وترتب على ذلك أن التطرف بظواهره المختلفة، وأسبابه الرئيسة من عنف وإرهاب وغلو، وما يصاحبه من جرائم العصر المختلفة، على أساس متغيراتها وتنوّع مصادرها، من أخطر وأبشع الجرائم وأكثرها دموية؛ لما تؤدي إليه من تقويض وتدمير للممتلكات، وما ينتج عنها من زعزعة للثقة بالنفس وتعريض المكتسبات الحضارية للخطر والتخريب في الكثير من البلدان على مستوى العالم. ولكون التطرف لا يقيم وزنًا لأي شيء، ولا يقدر حقوق البشر، ولا يعبأ بالقيم التي حضّت عليها الأديان السماوية، لا سيما الشريعة الإسلامية الخاتمة للأديان، التي تقوم على أساس التسامح والأخوّة، ونبذ التطرف والعنف وهدر الدماء والترويع للآمنين وتهديد السلام العالمي، والأمن الإقليمي للأمم ومصالحها الحيوية وتعريضها للخطر (إبراهيم، 2011).

وهذا يؤدي إلى أن الخطر الحقيقي لا يكمن في وجود بعض الأفراد من ذوي الفكر المتطرف، بل يكمن في بعض التكتلات المدعومة. فهؤلاء لا يخلو منهم مجتمع أو دين، وإنما الكارثة تكمن في مدى انتشار فكر التطرف والغلو، واتساع حجم دائرته وسيطرة أشياعه، وتحوله إلى جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، حتى يتمكن أتباعه من محاولة فرض سطوته بالقوة على مختلف شرائح المجتمع (الخطيب، 2005).

ويرى الباحث أن التطرف بظواهره المختلفة من أبشع جرائم العصر وأكثرها دموية، بعد أن رسخت في معتقدات أصحابه سموم الغلو والإرهاب، كما أنه يعتمد على تشكيل سلوك العزلة لدى فئة الشباب، وخلخلة الأبنية المعرفية لديهم. والباحث يعتبر المعالجات التأصيلية النفسية لظواهر التطرف كالإرهاب والعنف والغلو، قد تجاوزت هوامش الاهتمامات، ولم تصبح من نوافل الجهود، بل اتضح أنها مطلب ضروري لا غنى عنه وحاجة مصيرية لأزمة وطنية وكارثة اجتماعية، تشكلت مع سلوك النشء الذي بات مهددًا رئيسًا للأمن الذي يعتبر من الركائز الأساسية وفق هرم إبراهام ماسلو، الذي أكد أن الحاجة لإشباع الأمان هي المرحلة الثانية بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية، وهي تشتمل على: (سلامة الجسد من العنف والاعتداء، الأمن الوظيفي، الأمن بشقيه المعنوي والنفسي، الأمن الأسري، الأمن الصحي، أمن الممتلكات).

وحيث إن الإرهاب أصبح ظاهرة معقدة لها تركيباتها المزدوجة وأسبابها المتداخلة والكثيرة. وكلها تساعد وتسهم في انتشاره بنسب متفاوتة. فإنه لا ينبغي التوقف عند بعض منها، بل لا بد من دراستها دراسة وافية وشاملة؛ لكون هذه الأسباب متنوعة منها السياسي ومنها ما هو فكري ومنها ما هو اجتماعي أو اقتصادي. وكذلك النفسي والتربوي أو ما وراء ذلك من الأسباب الأخرى (السدلان، 2010).

ولما كان الكشف عن جذور التطرف وأبعاده كالإرهاب والعنف والغلو، ومعرفة دور قادة المؤسسات التعليمية وآرائهم حول فهم هذه السلوكيات المنحرفة- مهمًّا، فإننا نحتاج إلى بعد نظري وتفسير علمي، يعتمد فيه الباحث على مدارس علم النفس التي تعمقت في دراسة السلوك الإنساني وتفسير دوافعه، بيولوجيًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا في مختلف اتجاهاته التحليلية والسلوكية والمعرفية والإنسانية. ويرى الباحث أن التطرف بمختلف ظواهره ومنظماته الإرهابية يقوم على ممارسة دور العزلة الفردية والاجتماعية وتكمن مشكلة الدراسة في أنها تعالج التطرف في المنظومة التعليمية من خلال ما حدث في المملكة العربية السعودية من موجات لظواهر التطرف كالغلو والعنف والإرهاب في العقدين الماضيين؛ إذ شكلت تلك الظواهر تهديدًا للأمن وانتهاكًا للحرمات وتدميرًا لمنجزات الوطن، وتعرضت المملكة إلى عشرات الهجمات الإرهابية ومئات التهديدات، ولكنها بفضل الله ثم بفضل سياستها الحكيمة وجنودها البواسل أحبطت مئات المحاولات، وقد بيّنت دراسة (آل زبران، 2011) أن السعودية أحبطت ما يقارب (220) هجمة إرهابية، واستطاعت أن تفكك الخلايا الإرهابية التي تصل إلى (19) خلية مكوّنة من 149 متطرفًا. ولكون الشباب

يتأثر بالقدوات الاجتماعية كقادة المدارس؛ فإن الدراسات تشير إلى أن التطرف الفكري دمّر المجتمعات التي أغفلت دور الجوانب النفسية والإرشادية. كما جاء في نتائج الدراسة التي أجراها (ملك؛ الكندري، 2009). والتي هدفت إلى بيان دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري. وتشير الدراسات العالمية إلى أن من أخطر الأمور أن يتدرب الناشئة على معرفة صنع القنابل وكيفية استعمالها في المجتمعات، ومن جهة أخرى فإن تكريس دور التربية في بناء عقول الناشئة ووقايتهم وإرشادهم من مصادر الإرهاب والعنف قد يسهم في بناء عقول خالية من التطرف بظواهره المختلفة. ومما لا شك فيه أن انتشار الأفكار المتطرفة يعبر عن أزمة قيمية في المجتمعات العربية والإسلامية؛ إذ يعد التطرف بظواهره المختلفة من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه الشعوب كما يقول (التميمي، 2018). لذلك فإن قادة المؤسسات التعليمية سيكون لهم الدور الأكبر في زيادة الوعي حول أخطار التطرف، وتقديم البرامج والمحاضرات والندوات الإرشادية والتوعوية، فالتطرف بظواهره المختلفة من السمات الظاهرة في هذا العصر، حيث إن الإرهاب ليس له دين ولا وطن. وإنما يسعى من خلال منظماته الإرهابية والأيديولوجية إلى استقطاب عقول الشباب وتحطيم الدفاعات المعرفية والنفسية وزرع التطرف الفكري والعقائدي والعنف والغلو في عقولهم، لكي تأخذ بعدًا جديدًا في المجتمعات الحديثة؛ لأن الشباب أكثر عرضة لهذا المرض الخطير في ظل اجتياح التيارات المختلفة للعقول عبر وسائل الإعلام الحديثة، وهذه الدراسة تفسر الجوانب النفسية ذات العلاقة وتحللها وفق الإرث النفسي التحليلي والمعرفي والسلوكي، وتتعرف على دور العزلة والاستقطاب والإستراتيجيات المتبعة من هذه المنظمات الإرهابية في إيجاد الثغرات النفسية في عقول الشباب.

تساؤلات الدراسة

يمكننا وضع التساؤل الرئيس الذي يكون معبرًا عن مشكلة الدراسة وما تحاول الوصول إليه، ويتمثل في: ما دور قادة المدارس في فهم الجوانب النفسية والإرشادية ذات العلاقة بقضايا الإرهاب والغلو والعنف الأسري؟ وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما الجوانب النفسية والإرشادية لظواهر التطرف ذات العلاقة بقضايا (الإرهاب، والغلو، والعنف الأسري) من وجهة نظر قادة المدارس؟
- هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين قادة المدارس في فهم الجوانب النفسية والإرشادية للإرهاب والغلو والعنف الأسري تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (سنوات الخدمة، الجنس، نوع التخصص)؟

أهداف الدراسة

وتهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على دور قادة المدارس في فهم الجوانب النفسية والإرشادية ذات العلاقة بقضايا الإرهاب والغلو والعنف الأسري.
- التعرف على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من قادة المدارس في فهم الجوانب النفسية والإرشادية لظواهر التطرف ذات العلاقة بقضايا (الإرهاب، والغلو، والعنف الأسري).
- التعرف على الفروق الجوهرية ذات الدلالة الإحصائية بين قادة المدارس في فهم الجوانب النفسية والإرشادية للإرهاب والغلو والعنف الأسري بحسب المتغيرات الديمغرافية التالية: (سنوات الخدمة، الجنس، نوع التخصص)

أهمية الدراسة

وتأتي أهميتها في أنها تشتمل على جانبين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي وهما كالتالي:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في التالي:

- إثراء المكتبة العربية بدراسة جديدة تعد أول دراسة سعت إلى فهم قادة المدارس للجوانب النفسية والإرشادية لظواهر التطرف (الإرهاب، الغلو، العنف الأسري).
- هناك الكثير من الدراسات الوصفية التي تناولت بعض هذه المتغيرات، كل على حدة، أما هذه الدراسة فقد تناولت ثلاثة أبعاد مختلفة تعتبر أبعادًا لمتغير التطرف.

الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تزويد أصحاب القرار في المؤسسات الأمنية، بالدور الذي يقوم به أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية.

2. مفاهيم ومصطلحات الدراسة

المفهوم الاصطلاحي للإرهاب: تضمنت «الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب» التي وقعت في القاهرة بتاريخ 22 نيسان 1998 تعريفًا للإرهاب بأنه: «كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به، أيًّا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق، أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو اختلاسها، أو الاستيلاء

عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر» (الدويري، 2007).

المفهوم الاصطلاحي للعنف الأسري: عرفت منظمة الصحة العالمية العنف بأنه: «الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية أو التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل؛ ما يسفر عن وقوع إصابات أو وفيات أو إيذاء نفسي أو سوء نمو أو حرمان أو قد يؤدي بشكل كبير إلى ذلك» (منظمة الصحة العالمية، 2014، ص. 25).

ولذا فإن الباحث يعتبر العنف ممارسة القوة الموجهة من الفاعل لإنزال الضرر غير الشرعي بالضحايا أو الممتلكات.

المفهوم الاصطلاحي للغلو: مجاوزة الحد والمبالغة والتشدد والزيادة في الحمد أو الذم على ما يستحق (أبو زيد، 2000).

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

3. 1. الإطار النظري

يرى علماء النفس أن الأبنية المعرفية هي حصيلة وخلاصة خبرات الفرد الناتجة من تفاعله مع العديد من العوامل البيئية المكتسبة، وكذلك الوراثية أو البيولوجية (الدماغ) وهذا بحسب نموه وتكيفه في مراحل عمره المختلفة، التي قد تكون مهيأة لتقبل التطرف بأبعاده المختلفة، وفي هذا الصدد فقد حدد فلافيل (Flavell, 1979) ثلاث خصائص للبنية المعرفية وهي:

خصائص متعلقة بالفرد: وتختص بطابع التميز للفرد على حسب وعيه بخصائصه الذاتية وقدراته ودوافعه وحالته الفسيولوجية، وما يكتسبه من ثقافة دينية وتربوية واجتماعية.

خصائص تتعلق بالمهمة: وتتمثل في أن الفرد نظّم أبنيته المعرفية على أساس طبيعة المهمات وخصائصها. وما ينشأ عنها من تفاعل مع موروثه الديني، أثناء المستقبلات العصبية للخطب والمحاضرات والندوات الداعمة للتطرف الفكري.

خصائص تتعلق بالإستراتيجية المتبعة في المعالجة: إن الأبنية المعرفية تساعد الفرد وتسهم في وصوله إلى هدف واضح ومحدد. عندما تكون المدخلات واضحة ومحددة، وتصل بالفرد إلى نتائج غير محمودة عندما تكون المدخلات مشوّهة.

ومما لا شك فيه أن التطرف يتقاطع بقواسم مشتركة مع سلوكيات أفراده المختلفة؛ حيث يرى فان (Van, 1996) في نظرية التقارب أن سلوك الجماعات ينشأ عن التقاء وتطابق عدد من الناس ممن يتشابهون ويتقاربون في عدد من الحاجات والأهداف والدوافع وما يحبون وما يكرهون.

3. 2. الآثار النفسية للإرهاب

تعتبر الآثار النفسية للإرهاب وما تشكله من عنصر نفسي ضاغط هي أحد الأهداف المنحرفة له، والتي تتحقق من خلال العزلة بأنواعها المختلفة كأحد الأساليب التي يستخدمها المتخصصون في التنظيمات الإرهابية والحزبية لزرع العقائد والاتجاهات الفكرية في عقول الشباب:

العزلة

العزلة هي من أهم أساليب التأثير المؤدية للعنف والإرهاب، والعزلة تنقسم إلى ثلاثة أنواع: عزلة بيئية وعزلة فكرية وعزلة اجتماعية، وقد تتوافر في الظرف الواحد هذه الأنواع الثلاثة من العزلة. فهي أسلوب من أساليب فصل الفرد عن مجتمعه نفسيًّا واجتماعيًّا، إضافة إلى ما تتركه من أثر على الدفاعات النفسية والاجتماعية ودورها في بناء الأفكار والمعتقدات، فالإنسان يكوّن أفكارًا ومعتقدات في حياته، وكأنها سور بناه حول نفسه، وبعد أن يعلو هذا البناء تكون الأفكار والمعتقدات قد استقرت (غالبًا في مرحلة الأربعينيات من العمر) فيقوم أيضًا بتعزيز هذا السور ويدعمه حول نفسه بين فترة وأخرى.

العزلة البيئية

يتبيّن أن العزلة البيئية هي التي تحقق الكثير في هدم الأبنية النفسية والمعرفية. فهي تجعل أصحاب التنظيمات الإرهابية المصدر الوحيد للأفكار والمعرفة والاعتقاد؛ فيجد أصحاب هذه التنظيمات سهولة في إعادة برمجة ضحاياهم.

العزلة الفكرية

تتمثل العزلة الفكرية في أن الأفكار المزروعة ليست نهائية، فقد تكون عرضة لأن يشكك فيها مستقبلًا، وبالتالي تقوم التنظيمات الإرهابية بالإقدام على خطوة أخرى، وهى محاولة إبقاء ضحاياها في عزلة فكرية مستمرة، وتحاول أن تحميهم من كل فكر يهدد عقيدة التنظيم؛ فتعمد إلى تبني عدة أساليب جديدة تحقق البرمجة الذهنية الخطيرة، لإيجاد عزلة داخلية للفرد تعزله عن مجتمعه إلى الأبد (الفراج، 2005).

العزلة الاجتماعية

لما كان الإنسان كائنًا حيًا يؤثر ويتأثر بمن حوله فإن الجماعات المتطرفة تستخدم العزلة للحفاظ على الأفكار المزروعة في أذهان الاتباع خوفًا من أن تعترضها أفكار المجتمع.

تفسير نظرية التحليل للغلو والعنف والإرهاب

نظرية فرويد: ترى المدرسة التحليلية على يد مؤسسها سيغموند

فرويد أن الإرهاب والعنف والغلو ما هو إلا نتاج محصلة عدم قدرة الأنا على التوازن بين (الهو) و(الأنا العليا). حيث الدوافع التدميرية النفسية المتجذرة، وضعف مكّون الشخصية «الأنا العليا» التي تعتبر بمثابة النفس اللوامة أو الميزان العقلي أو الضمير) وسيطرة الذات الدنيا التي تتمثل في: الهو أو الهي وتعتبر بمثابة النفس اللوامة وما يصدر عنها من أمر بالسوء على الشخصية الإنسانية؛ وحيث إن التضخم بالأنا العليا يسبب الشعور المتواصل بوخز وتأنيب الضمير، والألم والإحباط في تحقيق بعض الدوافع أو الرغبات أو الوصول إلى المكانة المنشودة، وما يصاحبها من هذاءات العظمة، وحب الاضطهاد، وتشكّل الشخصيات المتبلدة أو فصامية النمط (حنون والبيطار، 2008).

تفسير نظرية الإحباط لظواهر التطرف

أكد دولارد وميلر أن الإحباط يزداد شدة كلما زادت الرغبة في مواجهة مصادر الإحباط. لكونه يرتبط بالتطرف من خلال العدوان الذي يعتبر نتيجة التطرف، وما ينتج عنه من استجابات كردة فعل سلبية على مصدر الإحباط لإزالة التوتر الناجم عن الضغوط النفسية التي يعانيها المتطرف (Bandura, 1982).

تفسير النظرية المعرفية للغلو والعنف والإرهاب

يرى الباحث أن الدماغ البشري يتأثر بشكل أكبر عندما يجد المتجاورات والمتشابهات والمتطابقات والقوالب التي تشكلت بها الأبنية المعرفية لديه، وأن الإنسان الإرهابي اكتسب ثقافته من واقع شبكات التواصل الاجتماعي، التي تعزز السلوك الجديد، من خلال التدرج في تغيير الأفكار، والمحافظة على نظام معرفي مغلق ومتسلط.

وحينما تبدأ جماعات الغلو والتطرف بغرس الأفكار الجديدة، تلجأ لكتابة قوانين ودساتير خاصة بها، وتصوغ أفكارها الحزبية على هيئة نظام معرفي وتعليمات مباشرة غير قابلة للنقاش أو التأويل، وتمارس الضغط على أعضائها للإيمان بهذه التعليمات والأفكار على أنها مسلمات كونية غير قابلة للتغيير والنقاش. وكأنها تصنع قوالب فكرية جاهزة؛ حيث تستبدل بعقول الاتباع عقولًا حزبية جاهزة، والكثير من الناس خصوصًا الأفراد الذين يتميز تفكيرهم بالنمطية والحذر والبعد عن التفكير الإبداعي يفضلون المنطق المغلق، وكلما كان التفكير نمطيًّا شعر الضحية بالراحة والاطمئنان إلى المنطق المغلق الذي لا يقبل التأويل، وهذا ما تعول عليه التنظيمات التي تستخدم طرق وأساليب التطرف، وتعول على أتباع لديهم قابلية للتفكير النمطي، فهم يشكلون كل الاتباع الذين يظهرون الطاعة ولا يقاومون البرمجة الذهنية (العتوم، 2004).

ولكي يحدث التقارب بين فكر الضحية وأفكار جماعات التطرف الإرهابية، فإن (Clore, 1974) يرى أن التجمعات المنظمة بأشكالها المتنوعة، قد تتيح المجال لنشوء سلوك جماعي ينسجم ويتطابق مع البيئة الاجتماعية القائمة، وفقًا للجو العاطفي للموقف. كما أن هناك استعدادًا فطريًّا يجعل الأفراد يتجاذبون وفقًا لتقارب سماتهم. أو لبعض العوامل التي تأخذ أهمية فيما يختص بنمطية الجاذبية المبدئية بين الأفراد منذ الوهلة الأولى؛ نظرًا لما تنطوي عليه من قيمة تدعيمية وتعزيزية، وتشمل هذه العوامل: التقارب، والتكرار في المشاهدة والألفة والتشابه وجاذبية الهيئة والود المتبادل والتكامل والكفاءة.

التفسير النفسي الاجتماعي للغلو والعنف والإرهاب

يعتبر تغيير الهوية أحد الأساليب المستخدمة في استقطاب عقول الشباب في معاقل التطرف، فمن خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، ومن خلال الخبرات المستقاة من التنشئة الاجتماعية والنفسية تمارس المنظمات الإرهابية تغيير الهوية بعدة أساليب يصفها (الفراج، 2005) بالآتي:

- **الأسماء الحركية:** اسم الفرد هو أحد أهم مكونات الهوية، فهو يجمع جوانب أخرى شخصية وأحيانًا معتقداته وانتماءه الثقافي وجوانب أخرى مهمة لهوية الفرد، وتعمد الجماعات الإرهابية بالذات إلى إطلاق أسماء حركية على منتسبيها لغرض التمويه وتغيير الهوية، فأحمد يصبح (أبو الليل) وهكذا، والهوية الجديدة ستحمل تحت مظلتها كل السلوكيات التي ستصدر من دماغ مغسول، فأحمد كان رجلًا بسيطًا مسالمًا، انتهى وحل محله (أبو الليل) وأبو الليل الآن هوية لرجل عنيف يمتهن الإرهاب والجريمة.

- **تغيير المظهر الخارجي:** لكل جماعة عقائدية لباسها الخاص، فجماعة الكولكس كلان (KKK) الإرهابية العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية لها لباسها الخاص المعروف بالرداء الأبيض والقبعة الطويلة، والنازيون لهم صليبهم المعقوف، والجيش الأحمر الياباني لهم لباسهم الذين يسمون أنفسهم به. وأتباع ابن لادن كانوا يتخلون عن لباسهم الشعبي وهويتهم السابقة ويلبسون اللباس الأفغاني ولكن بلون محدد. واللباس أحد مظاهر الهوية الخارجية، والتاريخ يعج بأمثلة كثيرة في هذا المجال من إطلاق اللحى إلى حلقها إلى لبس السواد إلى العمامة التي تتبناها الديانة السيخية إلى اللباس متعدد الألوان للجماعات البوذية الذي يدلك على علو أو تدني المكانة الدينية، والجميع شاهد معتقلي غوانتانامو في لباسهم المميز، وهكذا يلجأ البشر إلى اللباس للإعلان عن هوية معينة.

- **ادعاء القوة المطلقة:** أحيانًا يقنع الشخص الذي يخضع لعمليات تغيير الهوية بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأنه يواجه قوة وسلطة مطلقة تمتلك إمكانات عظمى، وأن أي مقاومة فكرية أو ذهنية أو سلوكية إنما هي ضرب من ضروب العبث، ومحاولات المقاومة في النهاية ستكون حتمًا فاشلة، وعليه أن يستسلم طوعًا للأوامر والتعليمات ويقوم بتغيير الذات؛ لأن المقاومة لا تجدي فهي فقط ستجعله يعيش في تناقض مع الواقع المسيطر كليًّا.

- **إستراتيجية الطاعة للأوامر المبتذلة:** تعتمد هذه الإستراتيجية على تقديم مطالب وأوامر مبتذلة أو تافهة والطلب من ضحايا تغيير الهوية الإذعان والطاعة وتنفيذ هذه الأوامر التافهة. والهدف المرجو منها هو تعويد ضحية التطرف على الطاعة والشخص الضحية الذي أصبح يستسهل طاعة الأوامر البسيطة ويذعن لها حتمًا سيكون بعد فترة على استعداد لتنفيذ الأوامر والمطالب الأكثر صعوبة؛ فينمو لديه حس الطاعة للأوامر الصادرة من السلطة التي تخضعه لطرق وأساليب التطرف، وخلاصة القول أن هدف هذه الإستراتيجية هو تكوين عادات الإذعان والطاعة.

- **إستراتيجية زعزعة الثقة بالنفس:** لما كانت منظومتنا الفكرية والعقائدية هي امتداد للذات، فإن أي محاولة تزعزع مفهومنا واحترامنا للذات ستؤثر في استقرار المنظومة الفكرية لنا، وتعمد بعض الجماعات الإرهابية التي تهدف إلى تغيير معتقداتنا وأفكارنا إلى مهاجمة مفهوم الذات حتى نفقد الثقة بالنفس، وإذا فقدنا الثقة بأنفسنا سنفقد الثقة بأفكارنا وبإستراتيجيات تفكيرنا، ونصبح أكثر قابلية لتبني العقائد والأفكار المفروضة علينا من خلال عمليات التطرف، وغالبًا ما تقدم إستراتيجيات زعزعة الثقة بالنفس في بداية انضمام الضحايا لهذه المنظمات الإرهابية، وتبدأ الإجراءات بمهاجمة الهوية السابقة حتى يتخلوا عنها ويتم تعديلها.

3. 3. الدراسات السابقة

أجرى الحربي (2011) دراسة بعنوان: «دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس». هدفت إلى التعرف إلى دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس بمحافظة الطائف، وذلك من أجل التوصل إلى معرفة الإجراءات والطرق والأساليب التربوية التي اتخذتها الإدارة المدرسية في مجالي تحقيق الأمن الفكري والوقائي، وكذلك محاولة التوصل إلى أسباب المعوقات التي واجهتها الإدارة المدرسية في مختلف مجالات تحقيق الأمن الفكري والوقائي لطلاب المرحلة الثانوية. وكان الأسلوب الإحصائي المتبع هو الطريقة المسحية، واستخدمت الاستبانة كأداة للحصول على البيانات المهمة لأغراض الدراسة. حيث طبقت على عينة مكونة من (115) مديرًا ووكيلًا، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج التي من أهمها: أن دور القيادة المدرسية تحقيق الأمن بشقيه الفكري والوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال قدرتها على التفاعل مع أسرة الطالب. كما كان للأنشطة اللامنهجية دور كبير، وكذلك للمعلم ولكن بدرجة متوسطة، وتفاعلها مع المجتمع كان بدرجة ضعيفة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير طبيعة العمل (قائد/وكيل)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، والبرامج التدريبية.

وهدفت دراسة أبو جحجوح (2012) التي بعنوان: «دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعيله» إلى تحديد درجة قيام الإدارة المدرسية بدورها في تنمية ونشر الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، والكشف عن أثر كل من (النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمسمى الوظيفي) في استجابات أفراد عينة الدراسة الموظفين في القيادة المدرسية في المدارس الثانوية، كما هدفت إلى تحديد سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في تنمية ونشر الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة طبقت على عينة قوامها (402) من الأشخاص، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن: مستوى قيام القيادة المدرسية في محافظات غزة بدورها في تنمية ونشر الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة متوسطة، وجود إيجابية في العلاقة بين المنزل والإدارة المدرسية، إسهام هذه العلاقة في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

وسعت دراسة فحجان (2012) التي بعنوان: «دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة وسبل تفعيله» إلى قياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتقديم مجموعة من السبل التي قد تسهم في تفعيل ذلك، وتمثلت عينة الدراسة في (236) مديرًا ونائبًا تم اختيارهم من جميع أفراد مجتمع الدراسة. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة

لجمع بيانات الدراسة، وكان المنهج المستخدم الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن مديري المدارس يمارسون أدوارهم في تعزيز الأمن لدى الطلبة بدرجة عالية.

وهدفت دراسة إسماعيل (2013) التي بعنوان: «العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة النظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية» إلى معرفة العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، والتعرف على مستوى التطرف الفكري لديهم، والتعرف على اتجاهاتهم نحو الإرهاب، والتعرف على العوامل (الاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية والتعليمية، والإعلامية، والدينية، والسياسية) المؤدية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، وعلاقة ذلك بالمتغيرات الآتية (محل الإقامة في اليمن، متوسط دخل الأسرة، مستوى تعليم معيل الأسرة) وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (531) طالبًا موزعين في سبع جامعات أردنية تم اختيارها بطريقة عشوائية من بين ست عشرة جامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية استخدمت أداتان: الأولى لقياس مستوى التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، والثانية لمعرفة اتجاهات العينة نحو الإرهاب والتعرف على العوامل المؤدية إليه. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية جاء بمستوى متوسط، وأن اتجاهات الطالبة نحو الإرهاب سلبية وبمتوسط مرتفع، ووجود علاقة سلبية بين التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية واتجاهاتهم نحو الإرهاب، وجاءت العوامل الدينية في مقدمة العوامل التي تؤدي للإرهاب من وجهة نظر الطلبة. ووجود فروق في مستوى التطرف الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير متوسط دخل الأسرة، ومتغير مستوى تعليم معيل الأسرة. ووجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب تعزى لمتغير مستوى تعليم معيل الأسرة.

كما قامت السلطاني (2015) بدراسة عنوانها: «دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب» هدفت إلى معرفة دور وزارة التربية والتعليم في وقاية وتحصين عقول النشء من التطرف وظواهره، وخاصة الإرهاب. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (400) موظف إداري في التربية والتعليم على مختلف مراتبهم الوظيفية. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها: أن كل التفجيرات الإرهابية تعكس

جدول 1- التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيراتها

Table 1 - *Descriptive Statistics of the study variables*

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	53	12.3
	من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة	115	26.7
	من 20 سنة فأكثر	262	60.9
الجنس	ذكر	228	53.0
	أنثى	202	47.0
التخصص	عربي	90	20.9
	تربية إسلامية	127	29.5
	اجتماعيات	71	16.5
	تربية بدنية أو فنية	23	5.3
	مواد علمية	77	17.9
	إنجليزي	19	4.4
	علوم إنسانية	23	5.3
	المجموع	430	100.0

صورة فكرية متطرفة عند مجموعة من الشباب الذين يحملون فتاوى من مرجعيات دينية ذات فكر خارج عن تعاليم الدين الإسلامي التي تدعو إلى التسامح وقبول الطرف الآخر. وعندما تعجز المدرسة عن إشرابهم تلك القيم المناهضة للتطرف فإن المجتمع يصبح عاجزًا وغير قادر على بناء خط الدفاع الثاني ضد الجريمة. وأن للمدارس دورًا مهمًّا في مقاومة التطرف بمختلف ظواهره في هذا الوقت الحاضر؛ لما تمثله المؤسسة التربوية من قيمة وثقل حيوي وإيجابي في بناء وتشكيل ثقافة المجتمع وبما يمثله ذلك الثقل من أهمية قصوى في البعد الأمني.

وهدفت دراسة دينو (2017) التي بعنوان: «دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان» إلى التعرف إلى دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، والتعرف على اختلاف وجهات النظر باختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانة مكونة من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الإداري، والمرشد التربوي، والأنشطة المدرسية، والشراكة المجتمعية) وتم التأكد من صدق وثبات الخصائص السيكومترية، وتكونت عينة الدراسة من (386) معلمًا ومعلمة. وكشفت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستجابة المعلمين تجاه دور قادة المدارس الخاصة والعامة الثانوية في تعزيز ونشر الأمن الفكري للطلاب في العاصمة عمان تراوحت ما بين (3.64-3.84) بدرجة تعزيز مرتفعة، وجاء ترتيب الأبعاد من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي: بعد الشراكة المجتمعية، ثم الإداري، ثم المرشد التربوي، وأخيرًا الأنشطة المدرسية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابة، ونصحت بتحديث البرامج والمناهج المدرسية لكي تكون متسقة ومطابقة ومسايرة لمختلف التغيرات الفكرية والثقافية والاجتماعية التي تواكب تطورات الوقت الحاضر.

كما هدفت دراسة التميمي (2018) التي بعنوان: «التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس للأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس» إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس للأمن الفكري لمواجهة

جدول 2 - معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

Table 2 - *Correlation Coefficients between Paragraphs and the Overall Degree of the Dimension*

بعد الإرهاب		بعد الغلو		بعد العنف الأسري	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد
1	0.62**	1	0.48**	1	0.70**
2	0.80**	2	0.69**	2	0.70**
3	0.80**	3	0.78**	3	0.65**
4	0.77**	4	0.76**	4	0.77**
5	0.55**	5	0.75**	5	0.73**
6	0.71**	6	0.74**	6	0.78**
7	0.68**	7	0.69**	7	0.80**
8	0.57**	8	0.82**	8	0.73**
9	0.57**	9	0.71**	9	0.60**
10	0.59**	10	0.75**	10	0.63**
11	0.64**	11	0.74**	11	0.78**
12	0.65**	12	0.63**	12	0.61**

تابع جدول 2

بعد الإرهاب		بعد الغلو		بعد العنف الأسري	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد
13	**0.56	13	**53.	13	**0.67
14	**0.57	14	**0.81	14	**0.69
15	**0.55	15	**0.67	15	**0.59
16	**0.70	16	**0.58	16	**0.68
17	**0.60				

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).

ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم، وقد تكونت العينة من (45) مديرًا ومديرة بنسبة 78% من مجتمع الدراسة الأصلي، وأعد الباحث استبانة تكونت من 29 فقرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة المديرين أنفسهم لمعرفة ظاهرة التطرف جاءت فيها الفروق لصالح الذكور، وقد أوصت الدراسة بإقامة دورات تدريبية للمعلمين، وضرورة قيام المدارس بالمحاضرات والندوات وورش العمل والمسرح والخطابة لحماية عقول الطلبة من ظاهرة التطرف.

جدول 3 - معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

Table 3 - *Cronbach Alpha Internal Consistency Coefficient*

البعد	الاتساق الداخلي
بعد الإرهاب	0.90
بعد الغلو	0.92
بعد العنف الأسري	0.92

4. الطريقة والإجراءات

4. 1. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع قادة المدارس من الذكور والإناث البالغ عددهم (2500 قائد مدرسي (1200 ذكور، 1300 إناث) في العام الدراسي 2017/2018 في منطقة الرياض، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تكونت من (430) قائدًا مدرسيًّا منهم (228 من الذكور، 202 من الإناث). ويبين الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيراتها.

4. 2. أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم وإعداد استبانة مكونة من (52) فقرة وزعت على أبعاد الإرهاب والغلو والعنف، رجع فيها الباحث إلى الأداة التي تناولت محور (الإرهاب) وصممت لهذا الغرض (الطريف، 2007). وكذلك أداة قياس العنف الأسري (هادي

جدول 4 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجوانب النفسية والإرشادية لظواهر التطرف ذات العلاقة بقضايا (الإرهاب، والغلو، والعنف الأسري) مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

Table 4 - *Averages and Standard Deviations of the Psychological and Guiding of Extremism Phenomena Related to Issues of (Terrorism, Radicalization and Domestic Violence)*

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	بعد الإرهاب	4.64	0.322	كبيرة جدًّا
2	2	بعد الغلو	4.56	0.425	كبيرة جدًّا
3	3	بعد العنف الأسري	4.42	0.625	كبيرة جدًّا

وعبد النبي، 2013). ومن ثمّ تم تطويرها وعرضها على أربعة أساتذة علم نفس، حيث أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية (49) فقرة موزعة على نفس الأبعاد. وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (أوافق تمامًا، أوافق إلى حد ما، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقًا) وهي تمثل رقميًّا (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل **النتائج**:

من 1 ـ 1.8	قليلة جدًّا
من 1.81 ـ 2.6	قليلة
من 2.61 ـ 3.4	متوسطة
من 3.41 ـ 4.2	كبيرة
من 4.21 ـ 5	كبيرة جدًّا

وهكذا

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) ـ الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (5)}}$$

$$= \frac{5 - 1}{5} = 0.80$$

ومن ثم إضافة الجواب (0.80) إلى نهاية كل فئة.

جدول 5 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد الإرهاب مرتبة تنازليًّا حسب المتوسطات الحسابية

Table 5 - *Averages and Standard Deviations of Terrorism dimension*

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	الاعتدال والحكمة من الوسطية في الدين والبعد عن الإرهاب	4.93	0.297	كبيرة جدًّا
1	15	يدرك قادة المدارس أن الإرهاب لا دين له ولا وطن	4.93	0.313	كبيرة جدًّا
3	7	زيادة الوعي والإرشاد الأمني يقلل من خطر زيادة الإرهاب	4.87	0.332	كبيرة جدًّا
3	10	غرس مفاهيم الانتماء الوطني والتنشئة السليمة تبعد أبناءنا عن الإرهاب	4.87	0.378	كبيرة جدًّا
5	16	لا بد من تكثيف البرامج الإرشادية عن مدى خطورة المنظمات الإرهابية	4.85	0.411	كبيرة جدًّا
6	14	الإرهاب يسبب العنف والغلو	4.83	0.453	كبيرة جدًّا
7	9	البرامج الإعلامية لها دور إرشادي في مواجهة الإرهاب	4.67	0.643	كبيرة جدًّا
8	1	تركز المؤسسات التعليمية على الإرشاد الديني ونبذ الإرهاب	4.62	0.674	كبيرة جدًّا
8	6	الندوات والمحاضرات الإرشادية تقلل من خطر الإرهاب	4.62	0636.	كبيرة جدًّا
10	4	يفضل زيادة إجراءات البحوث والدراسات النفسية المتعلقة بالإرهاب	4.57	0.798	كبيرة جدًّا
10	17	الإرهاب هو استقطاب لعقول الشباب منخفضي الذات	4.57	0.682	كبيرة جدًّا
12	2	تعديل المناهج التعليمية والبرامج الإرشادية إذا كان بها ما يدعو إلى العنف	4.46	0.990	كبيرة جدًّا
13	12	العزلة الفكرية من أهم سمات الإرهابيين	4.44	0.739	كبيرة جدًّا
13	13	المؤسسات الإرهابية تبحث عن الشباب المعزولين اجتماعيًّا	4.44	0.751	كبيرة جدًّا
15	8	مناصحة الإرهابيين من الطرق الإرشادية والعلاجية	4.36	0.907	كبيرة جدًّا
16	11	العزلة المبكرة للشباب تؤدي إلى الإرهاب	4.25	0.800	كبيرة جدًّا
17	3	يسهم المعلم في إرشاد الطلاب نحو ظواهر الإرهاب	4.18	1.111	كبيرة
		بعد الإرهاب	4.64	0.322	كبيرة جدًّا

4. 3. صدق أداة الدراسة

صدق المحكمين

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرضها على ستة أساتذة أكاديميين، حيث تم الأخذ بملاحظات المحكمين من حيث حذف بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر؛ حيث كانت الاستبانة قبل التحكيم (52) فقرة وبعد التحكيم أصبحت (49) فقرة توزعت على نفس الأبعاد.

صدق البناء

تجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا؛ ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

4. 4. ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (57) قائدًا مدرسيًّا حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

4. 5. متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- الجنس: ذكر، أنثى.

جدول 6 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد الغلو مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

Table 6- *Averages and Standard Deviations of the Radicalization Dimension*

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	يتعصب الغلاة للمجتمعات والجماعات التي ينتمون إليها	4.72	0.540	كبيرة جدًّا
1	16	الغلو يسبب الإرهاب والعنف	4.72	0.622	كبيرة جدًّا
3	2	حلول المشكلات النفسية والاجتماعية يقلل من خطر الإرهاب	4.71	0.547	كبيرة جدًّا
4	13	الحدة في عرض الآراء والأفكار عند الغلاة وعدم الالتزام بالوسطية في الطرح	4.68	0.578	كبيرة جدًّا
5	15	يتهم الغلاة مخالفيهم بالجهل والفسوق	4.66	0.666	كبيرة جدًّا
6	4	جرأة الغلاة في تكفير المخالفين لتوجههم الديني	4.65	0.615	كبيرة جدًّا
7	10	يتشدد الغلاة في الحكم على أخطاء الآخرين	4.61	0.658	كبيرة جدًّا
7	11	يطالب الغلاة بتطبيق الشريعة الإسلامية جملة واحدة دون النظر إلى مقاصد الشريعة	4.61	0.686	كبيرة جدًّا
9	3	الغلاة يبالغون ويعتدون برأي مشايخهم	4.57	0.671	كبيرة جدًّا
10	9	الغلاة يتشددون في فهم قضية الولاء والبراء	4.56	0.680	كبيرة جدًّا
11	14	يتبع الغلاة أسلوب التحريم المطلق لمجرد سماع المسألة	4.55	0.713	كبيرة جدًّا
12	8	يخوض الغلاة في تفاصيل وجزئيات فرعية في الدين ويتركون الأصول	4.50	0.695	كبيرة جدًّا
12	12	يعتمد الغلاة على التلقي في التعليم دون تفعيل واستخدام العقل	4.50	0.702	كبيرة جدًّا
14	1	الشباب العاطلون أكثر عرضة للإرهاب من غيرهم	4.16	0.929	كبيرة
15	6	يحرم الغلاة العمل في الوظائف الحكومية	3.99	0.853	كبيرة
16	7	يفضل الغلاة الصلاة في مساجد خاصة دون المساجد الأخرى	3.80	0.936	كبيرة
		بعد الغلو	4.56	0.425	كبيرة جدًّا

- التخصص: عربي، تربية إسلامية، اجتماعيات، تربية بدنية أو فنية، مواد علمية، إنجليزي، علوم إنسانية.
- الخبرة: أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة، من 20 سنة فأكثر.

المتغير التابع

هو دور قادة المدارس في فهم الجوانب النفسية والإرشادية لأبعاد ظواهر التطرف ذات العلاقة بقضايا (العنف والإرهاب والغلو).

5. نتائج الدراسة ومناقشتها

5. 1. نتائج السؤال الأول ومناقشتها

ما الجوانب النفسية والإرشادية لظواهر التطرف ذات العلاقة بقضايا (الإرهاب، والغلو، والعنف والأسري) من وجهة نظر قادة المدارس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجوانب النفسية والإرشادية لظواهر التطرف ذات العلاقة بقضايا (الإرهاب، والغلو، والعنف الأسري)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.42 ـ 4.64)، حيث جاء بعد الإرهاب في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.64) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا، بينما جاء بعد العنف الأسري في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.42) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

5. 1. 1. الإرهاب

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.18 ـ 4.93) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا، حيث جاءت الفقرتان (5 و15) ونصهما «الاعتدال والحكمة من الوسطية في الدين والبعد عن

جدول 7 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد العنف مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

Table 7- *Averages and Standard Deviations of the Violence Dimension*

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	العنف يسبب الإرهاب والغلو	4.59	0.709	كبيرة جدًّا
2	9	من العنف أن يتعرض الطالب إلى الاحتقار الدائم من قبل أفراد أسرته	4.53	0.881	كبيرة جدا
3	11	من العنف أن تضعف الثقة التي تربط الطالب بأفراد أسرته	4.34	0.930	كبيرة جدًّا
4	8	من العنف عدم مراعاة مشاعر الطالب داخل الأسرة	4.31	0.934	كبيرة جدًّا
5	10	من العنف محاولة حرمان الطالب من مواصلة التعليم العالي	4.26	1.050	كبيرة جدًّا
6	14	من العنف عزل الناشئين والشباب اجتماعيًّا	4.25	0.963	كبيرة جدًّا
7	1	من العنف تعمد الأسرة عدم الاستماع إلى مشكلات الطالب النفسية	4.24	0.896	كبيرة جدًّا
8	13	من العنف عزل الناشئين والشباب فكريًّا	4.21	1.013	كبيرة جدًّا
9	15	من العنف عزل الناشئين والشباب بيئيًّا	4.16	1.014	كبيرة
10	2	من العنف أن تطالب الأسرة ابنها بأمور تفوق قدراته	4.13	0.889	كبيرة
11	7	من العنف أن تتخذ الأسرة القرارات التي تخص الطالب دون الأخذ برأيه	4.12	1.091	كبيرة
12	12	من العنف أن يضطر أهل الطالب إلى عزله عن رفاقه	4.10	0.953	كبيرة
13	4	من العنف حرمان الطالب من أشياء ليس من الخطأ أن تكون في هذا العمر	4.08	0.960	كبيرة
14	6	من العنف أن يعاني الطالب سوء الفهم من قبل أفراد أسرته	4.04	1.013	كبيرة
15	5	من العنف أن يشك أفراد الأسرة في تصرفات الطالب دائمًا	3.96	1.060	كبيرة
16	3	من العنف أن يتشدد أفراد الأسرة في تطبيق القواعد الاجتماعية على الطالب	3.93	1.008	كبيرة
		بعد العنف	4.42	0.625	كبيرة جدًّا

الإرهاب»، و«يدرك قادة المدارس أن الإرهاب لا دين له ولا وطن» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.93) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها «يسهم المعلم في إرشاد الطلاب نحو ظواهر الإرهاب» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.18). وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الإرهاب ككل (4.64) بدرجة تقدير كبيرة. وتبدو هذه النتيجة مبررة، فقادة المدارس يدركون خطورة ظاهرة الإرهاب على الفرد والمجتمع، ويتفقون على أن الإرهاب لا ينتمي لوطن أو دين وهو خطر لا بد من مواجهته ليس على الصعيد الأمني فحسب، بل من جانب تنمية وعي الشباب بخطورته، وإرشادهم إلى كيفية مواجهته والتخلص منه، علاوة على إدراكهم لضعف دور المعلم في مواجهة هذه الظاهرة؛ ما يستدعي تثقيف المعلمين، وتمكينهم من تفسير خطورة هذه الظاهرة لطلابهم. ويرى الباحث أن الإدراك وحده لا يكفي، بل يجب أن يكون القائد المدرسي على دراية كاملة بالإجراءات التربوية والإرشادية والنفسية التي تمكنه من مواجهة ظاهرة الإرهاب في سياق عمله.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة التميمي (2018) التي أوصت بتثقيف المعلمين وتدريبهم والحرص على إقامة المسرح والخطابة لتحصين عقول الطلاب.

وكذلك اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو جحجوح (2012) التي بيّنت أن مستوى درجة دور الإدارة المدرسية في محافظات غزة في تنمية ونشر الوعي الأمني والنفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، وهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المنزل والقيادة المدرسية، ويبرهن على إسهام هذه العلاقة في تنمية ونشر الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

وقد بينت دراسة السلطاني (2015) أن للإدارة التعليمية في مقاومة التطرف بطواهره المختلفة من إرهاب وعنف وغلو دورًا كبيرًا وضروريًّا في هذا الوقت؛ لما تمثله المدرسة من دور وثقل حيوي وإيجابي في بناء وتشكيل ثقافة المجتمع، وبما يمثله ذلك الثقل من أهمية قصوى في البعد الأمني.

5. 1. 2. الغلو

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.80 ـ 4.72) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا، حيث جاءت الفقرتان (5 و16) ونصهما «يتعصب الغلاة للمجتمعات والجماعات التي ينتمون إليها»، و«الغلو يسبب الإرهاب والعنف» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.72) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا، بينما جاءت الفقرة رقم (7) ونصها «يفضل الغلاة الصلاة في مساجد خاصة دون المساجد الأخرى» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.80) بدرجة تقدير كبيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الغلو ككل (4.56) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا. ويرى الباحث أن قادة المدارس يدركون أن طبيعة الغلو تعود إلى الجهل بالدين، وعدم القدرة على التعامل مع الآخر، وبالتالي فإن الغلو بحسب رأيهم يؤدي إلى أخطار كبيرة كالعنف والتطرف وتفكك المجتمع، كما أن الغلو يستفز صاحبه، ويحمله على عداوة من خالفه، وإلزامه بمعتقده، ولذلك يتسرع في تكفيره، والحكم عليه بالخروج من الملة، والمروق من الدين؛ ليبرر لنفسه جواز قتاله، واستباحة دمه وماله. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فحجان (2012م) التي توصلت إلى أن مديري المدارس يمارسون أدوارهم في تعزيز الأمن لدى الطلبة بدرجة عالية، كنوع من مواجهة مظاهر الغلو والتطرف لدى الطلبة.

جدول 8 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر الجنس على الجوانب النفسية والإرشادية للعنف والإرهاب والغلو

Table 8- *Averages and Standard Deviations and "T" Test for the Effect of Gender on the Psychological and Guiding Aspects of Violence, Terrorism and Radicalization*

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بعد الإرهاب	ذكر	160	4.63	0.326	0.290.	295	0.7720
	أنثى	137	4.64	0.319			
بعد الغلو	ذكر	137	4.56	0.417	0.178 ـ	241	0.8590
	أنثى	106	4.57	0.438			
بعد العنف	ذكر	131	4.34	0.646	2.371.	228	0.0190
	أنثى	99	4.53	0.582			

جدول 9 ـ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجوانب النفسية والإرشادية للعنف والإرهاب والغلو حسب متغير سنوات الخبرة

Table 9- *Averages and Standard Deviations of the Psychological and Guiding Aspects of Violence, Terrorism and Radicalization According to the Variable of Years of Experience*

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد الإرهاب	أقل من 10 سنوات	31	4.72	0.250
	من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة	80	4.64	0.285
	من 20 سنة فأكثر	186	4.62	0.346
	المجموع	297	4.64	0.322
بعد الغلو	أقل من 10 سنوات	25	4.70	0.339
	من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة	63	4.51	0.487
	من 20 سنة فأكثر	155	4.57	0.408
	المجموع	243	4.56	0.425
بعد العنف	أقل من 10 سنوات	23	4.53	0.530
	من 10 سنوات إلى أقل من 20 سنة	61	4.31	0.740
	من 20 سنة فأكثر	146	4.45	0.583
	المجموع	230	4.42	0.625

جدول 10 ـ تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على الجوانب النفسية والإرشادية حول الإرهاب والغلو والعنف الأسري

Table 10 - *One-Way Analysis of Variance (ANOVA) of the Effect of Years of Experience on the Psychological and Guiding Aspects of Terrorism, Radicalization and Domestic Violence*

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بعد الإرهاب	بين المجموعات	0.312	2	0.156	1.510	0.223
	داخل المجموعات	30.386	294	0.103		
	الكلي	30.699	296			
بعد الغلو	بين المجموعات	0.675	2	0.338	1.881	0.155
	داخل المجموعات	43.074	240	0.179		
	الكلي	43.749	242			
بعد العنف	بين المجموعات	1.193	2	0.596	1.532	0.218
	داخل المجموعات	88.366	227	0.389		
	الكلي	89.559	229			

5. 1. 3. العنف الأسري

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.93 ـ 4.59) بدرجة تقدير تراوحت بين كبيرة وكبيرة جدًّا؛ حيث جاءت الفقرة رقم (16) التي تنص على «العنف يسبب الإرهاب والغلو» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.59) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها «من العنف أن يتشدد أفراد الأسرة في تطبيق القواعد الاجتماعية على الطالب» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.93) بدرجة تقدير كبيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لبعد العنف ككل (4.42) بدرجة تقدير كبيرة جدًّا. ويرى الباحث أن إدراك قادة المدارس لخطورة العنف يعود

جدول 11. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجوانب النفسية والإرشادية للعنف والإرهاب والغلو حسب متغير التخصص

Table 11- *Averages and Standard Deviations of the Psychological and Guiding Aspects of Violence, Terrorism and Radicalization According to the Variable of Specialization*

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد الإرهاب	عربي	67	4.64	0.287
	تربية إسلامية	85	4.67	0.301
	اجتماعيات	48	4.63	0.321
	تربية بدنية أو فنية	13	4.57	0.327
	مواد علمية	51	4.61	0.401
	إنجليزي	17	4.61	0.377
	علوم إنسانية	16	4.58	0.253
	المجموع	297	4.64	0.322
بعد الغلو	عربي	54	4.59	0.362
	تربية إسلامية	67	4.58	0.413
	اجتماعيات	39	4.58	0.410
	تربية بدنية أو فنية	10	4.64	0.341
	مواد علمية	43	4.54	0.498
	إنجليزي	15	4.45	0.595
	علوم إنسانية	15	4.50	0.407
	المجموع	243	4.56	0.425
بعد العنف	عربي	52	4.29	0.696
	تربية إسلامية	65	4.51	0.514
	اجتماعيات	36	4.40	0.702
	تربية بدنية أو فنية	10	4.11	0.745
	مواد علمية	42	4.40	0.637
	إنجليزي	13	4.70	0.319
	علوم إنسانية	12	4.57	0.612
	المجموع	230	4.42	0.625

جدول 12 . تحليل التباين الأحادي لأثر التخصص على الجوانب النفسية والإرشادية للعنف والإرهاب والغلو

Table 12 - *One-Way Analysis of Variance (ANOVA) of the Effect of Specialization on the Psychological and Guiding Aspects of Violence, Terrorism and Radicalization*

البعد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بعد الإرهاب	بين المجموعات	0.2860	6	0.048	0.4540	0.842
	داخل المجموعات	30.413	290	0.105		
	الكلي	30.699	296			
بعد الغلو	بين المجموعات	0.405	6	0.067	0.367	0.899
	داخل المجموعات	43.345	236	1.184		
	الكلي	43.749	242			
بعد العنف	بين المجموعات	3.689	6	0.615	1.597	0.149
	داخل المجموعات	85.870	223	0.385		
	الكلي	89.559	229			

لتصوراتهم حول كل ما يمكن له أن يضر بالعملية التعليمية، ومن ثم المجتمع، فالعنف يولد التطرف والغلو وهو نتاج لهما، وبالتالي لا بد لقادة المدارس من مواجهته، وتبدأ هذه المواجهة من خلال التعرف على طبيعة العنف، وأسبابه، وآثاره على الفرد والمجتمع. ومن هنا يبرز دور قادة المدارس في التحصين الفكري والوقائي لطلبتهم حتى لا ينعكس هذا العنف على مدارسهم وعلى مجتمعهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دينو (2017) التي أظهرت المتوسطات الحسابية لاستجابة المفحوصين من المعلمين أن لمديري المدارس الخاصة والعامة الثانوية دورًا واضحًا في تعزيز ونشر ثقافة الأمن الفكري والوقائي للطلاب في العاصمة الأردنية عمان، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.84 ـ 3.64) بدرجة تعزيز مرتفعة. كما اتفقت مع نتائج دراسة التميمي (2018).

5. 2. نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين قادة المدارس في فهم الجوانب النفسية والإرشادية للعنف والإرهاب والغلو تعزى للمتغيرات الديمغرافية (سنوات الخدمة، والجنس، ونوع التخصص)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات للجوانب النفسية والإرشادية للعنف والإرهاب والغلو حسب متغيرات سنوات الخدمة، والجنس، ونوع التخصص، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت» لمتغير الجنس وتحليل التباين الأحادي لمتغيري سنوات الخبرة والتخصص، والجداول أدناه توضح ذلك.

5. 2. 1. الجنس

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في بعدي الإرهاب والغلو ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) في بعد العنف وجاءت الفروق لصالح الإناث. وربما تعود هذه النتيجة إلى إدراك قادة المدارس من الذكور والإناث للأبعاد الاجتماعية والتربوية والنفسية والإرشادية الخطيرة لظاهرة الإرهاب والغلو، حيث لا بد من مواجهتها بجميع الوسائل التربوية، كما أن تأهيل قادة المدارس وطبيعة عملهم والبيئات التي يعملون فيها متشابهة، وبالتالي نجد أن هناك توافقًا في تصوراتهم، أما فيما يتعلق بظاهرة العنف فربما يعود ذلك إلى طبيعة الإناث اللاتي يخشين العنف، ويرفضنه، في حين أن الطالبات أقل غلوًا وتطرفًا من الذكور. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دوك وشارلين (Duck & Sharilyn, 2000) التي بينت عدم وجود فروق في تصورات العينة في جميع الأبعاد، وربما تعود الفروق هنا لاختلاف بيئتي الدراستين وعينتهما. كما اختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الحربي (2011م) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، والدورات

التدريبية، وربما يعود الاختلاف لاختلاف متغيرات الدراستين، وزيادة الوعي، واتساع دائرة الثقافة والتدريب بين القادة السابقين والقادة الشباب؛ حيث إن التمكين من القيادة الآن أصبح للشباب أكثر من تمكينهم قبل عام (2011)؛ حيث لا تسند فيه الإدارة إلا لكبار السن وأصحاب الخدمة في التعليم.

5. 2. 2. سنوات الخبرة

يبين الجدول (9) تباينًا ظاهريًّا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجوانب النفسية والإرشادية للعنف والإرهاب والغلو بسبب اختلاف فئات متغير سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (10).

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) تعزى لسنوات الخبرة في جميع الأبعاد، وتعود هذه النتيجة إلى وعي جميع أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس بخطورة هذه الظواهر والحاجة لممارستها، بغض النظر عن خبرة كل منهم، فطبيعة عمل قادة المدارس متشابهة، ويطبقون نفس الإجراءات والتعليمات الإرشادية التي ركزت عليها الوزارة في العقد الماضي، وبالتالي لا يكون هناك فروق بينهم حول رؤيتهم لهذه الظواهر الخطيرة على الفرد والمجتمع.

5. 2. 3. التخصص

يبين الجدول (11) تباينًا ظاهريًّا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجوانب النفسية والإرشادية للعنف المدرسي والإرهاب والغلو بسبب اختلاف فئات متغير التخصص، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (12).

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) تعزى للتخصص في جميع الأبعاد، ويرى الباحث أن القائد المدرسي السعودي بغض النظر عن تخصصه يدرك الخطورة الكامنة وراء هذه الظواهر، علاوة على معرفته بأخطارها النفسية والتربوية والاجتماعية والإرشادية؛ لذلك لم تظهر فروقات بينهم في إدراكهم لها على الرغم من اختلاف تخصصاتهم، ويرى الباحث أن دور وزارة التعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب، في ما تقدمه وزارة التعليم من برامج ودورات وورش عمل كان لها الأثر المباشر على عقول المعلمين. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة السلطاني (2015م).

6. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- تدريب قادة المدارس بشكل مستمر على كيفية مواجهة الأخطار المختلفة بما يمكنهم من إدراكها بشكل أكبر، والعمل على مواجهتها في سياق عملهم.
- تزويد قادة المدارس بكتيب إجراءات واضح يشتمل على كيفية المواجهة النفسية والإرشادية لجميع الأخطار الفكرية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع باستخدام عينات أخرى ومتغيرات أخرى ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
- إدراج مقرر يبين أخطار التطرف بأبعاده المختلفة في المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم، محمد علي. (2011). الإرهاب والعنف والتطرف في ميزان الشرع. موقع السكينة. http://www.assakina.com.

إسماعيل، رشاد. (2013). العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الكرك ـ الأردن: جامعة مؤتة.

التميمي، رائد رمثان. (2018). التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس للأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس. بحث منشور بالمجلة الدولية للبحوث التربوية المجلد (1). العدد (3).

أبو جحجوح، رشيد. (2012). دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة ـ فلسطين: الجامعة الإسلامية.

الحربي، سلطان. (2011). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة أم القرى.

حنون، رسمية.، البيطار، ليلى. (2008). رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب: دراسة نفسية استطلاعية. ورقة بحث مقدمة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي «الإرهاب في العصر الرقمي».

الخطيب، محمد. (2005). الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الدويري، فايز. (2007). دور الجامعات الرسمية في تعزيز الأمن الوطني. أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان ـ الأردن: الجامعة الأردنية.

دينو، آلاء. (2017). دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان ـ الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

آل زبران، مشيب ناصر. (2011). المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو زيد، بكر. (2000). الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية، الرياض، دار علم الفوائد.

السدلان، صالح. (2010). أسباب الإرهاب والعنف والتطرف. http://www.assakina.com/book/6012.html.

السلطاني، نسرين. (2015). دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العراق، 11(23)، 201 ـ 234.

الطريف، عبد الرحمن. (2007). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الإرهاب: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات في الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العتوم، عدنان. (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. عمان. دار المسيرة للنشر.

فحجان، نصر. (2012). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

الفراج، كامل مطر. (2005). سيكولوجية التأثير وغسل الدماغ عندما يتعطل العقل وينحرف الفكر. الكويت: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات.

ملك، بدر.، الكندري، لطيفة. (2009). دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. العدد (142).

منظمة الصحة العالمية. (2014). العنف. http://www.who.int/topics/violence/ar.

هادي، زهراء.، عبد النبي، هناء. (2013). قياس العنف الأسري لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد: 38، العدد: 1 صفحة 235 ـ 310.

المراجع الأجنبية

Bandura, A. (1982). Self- -Efficacy Mechanism in Human Agency, Journal of American Psychologist, Vol. 37 (2). PP122 – 147.

Clore, G., & Byrine, D. (1974). A reinforcement.affect model of attraction In T.L Huston(ED.) foxndation of Interpersonal Attraction. New York Academic Press.

Duckloch, E. (2000). Perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana. Tech university. USA

Flavell, H. (1979). Psychology. American Psychologist, 34(10) 906-911.

Van, E. (1996). Social influence in small In M.Hewstone. W. Stroebe &G.M.Stephenson Eds Introduction to Social Psychology 2nd edition. Oxford: Blackell.